

الغيبة

[289] وقد ادعى هذا المبطل المفتري على ا [الكذب بما ادعاه، فلا أدري بأية حالة هي له رجاء أن يتم دعواه، أبفقه في دين ا ؟ فو ا [ما يعرف حلالا من حرام ولا يفرق بين خطأ وصواب، أم بعلم فما يعلم حقا من باطل، ولا محكما من متشابه ولا يعرف حد الصلاة ووقتها، أم بورع فـ [شهيد على تركه الصلاة الفرض أربعين يوما، يزعم ذلك لطلب الشعوذة (1)، ولعل خبره قد تأدى إليكم، وهاتيك ظروف مسكره منصوبة، وآثار عصيانه [عزوجل مشهورة قائمة، أم بآية فليأت بها، أم بحجة فليقمها، أو بدلالة فليذكرها. قال ا [عزوجل في كتابه: (بسم ا [الرحمن الرحيم حم * تنزيل الكتاب من ا [العزيز الحكيم * ما خلقنا السماوات والارض وما بينهما إلا بالحق وأجل مسمى والذين كفروا عما أنذروا معرضون * قل أرأيتم ما تدعون من دون ا [أروني ماذا خلقوا من الارض أم لهم شرك في السماوات ائتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم إن كنتم صادقين * ومن أضل ممن يدعو من دون ا [من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون * وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين) (2). فالتمس تولى ا [توفيقك من هذا الظالم ما ذكرت لك، وامتحنه وسله عن آية من كتاب ا [يفسرها أو صلاة فريضة يبين حدودها وما يجب فيها، لتعلم حاله ومقداره، ويظهر لك عواره (3) ونقصانه، وـ [حسيبه. حفظ ا [الحق على أهله، وأقره في مستقره، وقد أبى ا [عزوجل أن تكون الامامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام، وإذا أذن ا [لنا في القول ظهر الحق، واضمحل الباطل، وانحسر عنكم، وإلى ا [أرغب في _____ (1) قال في القاموس: الشعوذة خفة في اليد وأخذ كالسحر يرى الشئ بغير ما عليه، أصله في رأي العين. (2) الاحقاف: 1 - 6. (3) العوار: بالفتح وقد يضم: العيب.